

الدرس (91) من شرح "تيسير البلاغة": من المحسنات اللفظية:

الاقتباس والتضمين - السجع والموازنة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم

الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلسنا التاسع عشر - 00:00:19

من مجالس تيسير البلاغة وقد بدأنا بحمد الله تعالى في الدرس الماضي بعلم لطيف هو ذيل لعلمي المعاني والبيان وهو علم البديع

وحق له ان يسمى بالبديع استنباط العلماء له رحمهم الله تعالى - 00:00:39

ووضعهم اقسامه ومصطلحاته في غاية اللطافة والاعجاب فعلا امر معجب مدهش احق ان يسمى بالبديع. وهو المخترع على غير

مثال سابق في الدرس الماضي تكلمنا على اللون الاول من المحسنات اللفظية وهو الجناس - 00:00:57

وهو مشهور جدا يعرفه صغار الطلبة وكبارهم متخصصوهم ومثقفوهم وهكذا وتكلمنا على انواعه تكلمنا عن الجناس التام وغير التام

وانواع غير التام وهي خمسة وتكلمنا عن الجناس المصحف خصصناه بالكلام لاهميته وكثرته - 00:01:20

على اللسان اما اليوم ان شاء الله تعالى فاننا سنبدأ بالحديث عن الاقتباس والتضمين والسجع والموازنة ان نبدأ على بركة الله

مستعنيين به قال الشيخ رحمه الله تزيين النسر او الشعر بشيء من القرآن الكريم او الحديث الشريف من غير تنبيه على الاصل

المأخوذ منه. هذا هو الاقتباس - 00:01:39

واقتبس من نار يعني اخذ من معظم النار قباسعا نعم فالأقتباس تزيين الشعر او النسر بشيء من القرآن الكريم. او الحديث الشريف من

غير تنبيه على الاصل. هذا مهم جدا من غير تنبيه على الاصل. اي يمزج بالكلام بكلام المقتبس وكأنه منه - 00:02:09

وقد يتصرف في بعض الكلام المقتبس كما سنرى ان شاء الله ويجوز ان يغير في الاصل قليلا ويجوز ان يغير في الاصل قليلا مثل

رحلوا فلست مسائلا عن دارهم انا باخع نفسي على اثارهم - 00:02:33

ارحلوا فلست مسائلا عن دارهم التي رحلوا عنها انا باخع نفسي على اثارهم. يعني انا مهلك نفسي على اثارهم. وهذا قد اخذها من اية

سورة الكهف فلعلك باخع نفسك على - 00:02:53

اثارهم. نعم فاذا انا باخع نفسي على اثارهم فهنا غير في الضمير نفسك اجعلها لنفسي. هذا اقتباس وانظروا كيف مزجه بكلامه وكأنه

منه وكانه منه اما التضمين فهو تزيين الشعر الشعر بشيء من شعر الغير مع التنبيه على الاصل. انظروا الاقتباس يكون في الشعر

والنثر - 00:03:08

ولا ينبه فيه على الاصل. التضمين هو تضمين الشعر بشيء من شعر الغير مع ما يومئ ويوحي بالاشارة اليه هذا تضمين مثل على

اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا - 00:03:38

على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا اه هذا طبعا من من مقامات الحريري. واظن هي المقام الزبيدية نعم على اني

سانشد عند بيعي. قال سانشد. قوله انشد - 00:03:57

والاناشد انما يكون لما هو منظوم من قبل اذا ليس هو من صنعه فحينئذ فيها ايماء الى انه سيضمن شعره كلاما اخر. فقال اضاعوني

واي فتى اضاعوا اضاعوني واي فتى اضاعوا. طبعا وهذه للشاعر العرجي - 00:04:13

هذا الشطر الثاني للشاعر الاعرجي وهو شطر مشهور اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري. وخلوني لمعترك المنايا.

وقد شرعت اسنتها لنحري كاني لم اكن فيهم وسيطا ولا ولم تكن نسبتي في ال عمري - [00:04:32](#)

اجرر في الجوامع كل يوم الا لله مظلمتي وصبري الى ان يقول عسى الملك المجيب لمن دعاه ينجيني في علم كيف شكري الى اخر ما قال. نعم اذا اضاعوني واي فتى اضاعوه ليوم كريمة وسداد ثغري - [00:04:52](#)

اخذ الشطر الاول الحريري وجعله شطرا ثانيا و اشار اليه في شعره عندما قال على اني سانشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا. وهذا البيت من قصيدة العرجي اشتهر جدا بين الادباء وتلقفته السنتهم - [00:05:12](#)

وكررته في مواقف مختلفة مما يذكر من الطرائف ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان يحيي الليل بالقيام كان يحيي ليله بالقيام وكان له جار يعاقر الخمرة وينشد طوال الليل اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري - [00:05:30](#)

في ليلة من الليالي فقده الامام فقد صوته فسأل عنه من الصبح فقالوا له قد اخذه العسس بالليل يعني وجدوه راجعا الى البيت وهو اه يشرب او يسكر اخذوه والامام ابو حنيفة ما كان يرتاد دار السلطان ما كان يذهب الى السلاطين - [00:05:53](#)

فذهب الى موسى بن عيسى واستغرب ذلك ما الذي اتى بابي حنيفة؟ فقال له اصلح الله الامير جار لنا اريد ان استنقذه من ايديهم. فقال لهم اخرجوا كل ان اخذتموه الليلة الفاتنة - [00:06:13](#)

لاجل ابي حنيفة فلما رآه ابو حنيفة قال له انت الذي كنت تنشد اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري اضيعناك يا فتى؟ فقال لا والله نعم. ومن اللطائف ايضا ان - [00:06:29](#)

هذا البيت كان سببا او حرفا في هذا البيت كان سببا في غنى النضر ابن شوميل الامام الكبير اللغوي الكبير والنظر بن شميل كان يدخل على مجلس المأمون مرة في اياما في سمره. فدخل عليه مرة فحدث المأمون روى المأمون حديثا - [00:06:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز هكذا سداد من عوز فالنظر اعاد الحديث وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز - [00:07:08](#)

والمأمون بليغ وهكذا شأن الامراء قديما. لا كما نرى اليوم ممن لا يكاد يقيم جملة واحدة والمأمون بليغ وكان متكئا فجلس قال او هكذا تقرأها سداد؟ قال نعم قال او تلحنني اذا؟ قال الامير اجل من ان يلحن. انما لحن هشام هذا راوية - [00:07:31](#)

يعني راو من رواة الحديث انما لحن هشام وقال وما الصواب؟ قال سداد والسداد بالكسر البلغة من الشيء وما يسد به شيء. يعني كل ما يسد به الشيء يقال له سداد - [00:07:54](#)

ولذلك ايها وسداد ثغري وليست وسداد. اما السداد فهو القصد في الدين القصد في الشيء الاستقامة نعم فالمأمون سأله عن احواله وقال له لي ارض يعني اتبلغها والى اخره فكتب له رقعة - [00:08:09](#)

وكانت المحادثة بينهما طويلة كتب له رقعة فيها امر بصرف خمسين الف درهم له. فكان يقول اغتنيت بحرف يعني غير من سداد الى سداد اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري - [00:08:29](#)

نعم اذا هذا هو التضمين وكذلك قول ابي الحسن الفالي رجل من الادباء الكبار وهذا الرجل آآ اصابته فاقة فباع نسخته من جمهرة ابن دريد وندم بعد ذلك ايما ندم - [00:08:51](#)

عالم اديب كبير قال تصدر للتدريس كل مهوس بليد ويدعى بالفقيه المدرس فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا منه هزالها كلاها. وحتى - [00:09:09](#)

كل مفلس وهذا الرجل كان في اواخر القرن الثالث. فلکم ان تتخيلوا يعني يتحدث عن زمانه زمان الادباء والعلماء واصحاب الفصاحة والبلغة. يتحدث عن ذلك الزمن يقول ان كل مهوس بفتح الواو ان كل مهوس تصدر للتدريس وهو يدعي انه رأس من رؤوس اهل العلم - [00:09:29](#)

لذلك قال فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت ازلت هكذا يا كرام بالبناء للمجهول وهذا من الافعال التي لازمت البناء للمجهول مثل كان نقول عني فلان بحاجته - [00:09:57](#)

زهي فلان علينا. تكبر علينا لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها الناقة الضعيفة او الشاة الضعيفة يأتي الناس في السوق فيرونها

فيجترئون على سوم سعرها وعلى السؤال عن سعرها لا شك انه - [00:10:14](#)

انه تباع بسعر بخس يقول كم هذه؟ فاذا كانت الشاة تامة الخلق سميئة حسنة فلا يقربها ولا يسأل عن سعرها الا اهلها قال حال العلم انه صار كتلك الشاة الضعيفة المريضة - [00:10:36](#)

التي صار يجترئ المفلسون جميعا على السؤال عن ثمنها. وهكذا صار العلم يجترئ على التدريس على تدريس علومه كل مفلس ونسأل الله السلامة والعافية فقد اصابنا كلام الامام ابي الحسن الفالي - [00:10:53](#)
حق امثالنا التعلم لا التعليم نعم اذا لاحظوا قال فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم. اه اشار الى التضمين. اذا ضمن شعره شيئا من شعر الغير مع الاشارة اليه - [00:11:10](#)

ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس نعم تنبيه قال المصنف رحمه الله تعالى الاقتباس منه مقبول شريف - [00:11:29](#)

ومنه مردود سخيف فالمقبول ما كان ما كان اديبا نافعا في الحكمة مهذبا للاخلاق. والمردود بل المحرم ما كان للغزل الماجن ما فيه استخفاف بالدين واسفاف اذا الاقتباس الذي يتصرف فيه المقتبس يتصرف في المقتبس ويمزجه بكلامه يقتبس من كلام الله ومن حديث رسوله - [00:11:53](#)

صلى الله عليه وسلم ثم لا يبالي فيستعمله في الغزل الماجن الفاحش هذا محرم قال ان هذا القرآن العظيم بالحق انزله الله وبالحق نزل انه لقول فصل وما هو بالهزل - [00:12:18](#)

وهذا الماجن المقتبس من القرآن يخوض فيه ويلعب ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم نعم صحيح ان الاية لم تسق يعني للمشابهة من كل وجه وصحيح ان المؤمن هو من يفعل هذا لكنه لا يفعل هذا الا وقد نزلت مكانة كلام الله في - [00:12:35](#)

بقلبه ولو كان لكلام الله في قلبه مكانة عظيمة لما اجترأ على الاسفاف في استعمال الاقتباس تنبيه ثان ازيد فيه توضيح ما قاله المصنف رحمه الله. قال ابن معصوم المدني في انوار الربيع في انواع البديع. وهذا يكاد يكون اكبر كتاب - [00:13:01](#)
في ذكر الوان البديع وهو في سبعة مجلدات مع الفهارس نعم قال الاقتباس على دربين ضرب لا ينقل المقتبس فيه عن معناه الاصيلي كقول بعض العصريين وقد طلب من بعض وقد طلب من بعض اصحابه الذين بمكة حبا - [00:13:22](#)

كان اصحابه بمكة لحج او غيره فطلب منهم حبة الحب معروف فاعتذر منه فقال طلبنا منكم محبا اجبتم فيه بالمنع عذرناكم لانكم بواد غير ذي زرع. وانظروا هنا اقتبس وقد مزجه بكلام لانكم بواد انظروا خبر ان يعني هو ممزوج بكلامه - [00:13:45](#)
وهل نقل هنا عن معناه الاصيلي؟ لا وهو يقصد مكة المكرمة والاية تقصد مكة المكرمة كذلك زادها الله شرفا اذا فان المراد به مكة المشرفة وكذلك هو في الاية فهذا الاقتباس - [00:14:13](#)

لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصيلي نعم قال والثاني وضرب ينقل عن معناه الاصيلي. بناء على انه ليس بقرآن حقيقة كما مر. طبعا الاقتباس في الحقيقة ليس قرآنا. وهذا فيه كلام كثير - [00:14:28](#)

حتى ان الفقهاء كان لهم سهم في الكلام في هذا لانه امر يمس اعظم مصدر شرعي وهو القرآن العظيم والسنة النبوية والمنافحون عنها هم الفقهاء والمنافحون عن القرآن وعن السنة هم الفقهاء - [00:14:44](#)
رضي الله عنهم فلا بد ان يسهموا بسهمهم ويدلو بدلوهم فالأقتباس في الحقيقة هو ليس قرآنا لانه يتصرف فيه نعم الان قال وضرب ينقل عن معناه الاصيلي بناء على انه ليس بقرآن حقيقة كما مر - [00:15:00](#)

كقول ابن الرومي كقول ابن الرومي لئن اخطأت في مدحي اي في مدحي اياك لان اخطأت في مدحي ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع هل هنا هل استعمل هنا بواد غير ذي زرع التي اقتبسها؟ هل استعملها في معناها الاصيلي وهو مكة المكرمة؟ لا - [00:15:18](#)

وانما استعملها في الرجل الذي لا ينتفع به ولا يرجى خير منه لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع فاذا هنا عندنا ضرب ثان من

الاقتباس تنبيه ثالث المشهور عن المالكية - 00:15:43

تحريم الاقتباس وتشديد النكير فيه ولعل هذا منهم جريا على اه على مبدأ سد الذرائع الذي اشتهر به المالكية رحمهم الله ورضي عنهم يعني سدوا الذريعة وسدوا الطريقة امام المستهزئ والعاث فحرموه بالمطلق. منعه بالمطلق - 00:16:10

منعوا الاقتباس بالمطلق قال المشهور عن المالكية تحريم الاقتباس وتشديد النكير فيه. طبعا والمسألة فيها كلام وفيها نقاش بينهم ايضا. وبعض علمائهم استعمل الاقتباس وهكذا قال وتكلم فيه متأخروا الشافعية - 00:16:34

فجازوه اذا لم يستعمل في فاحش المعاني واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتبس في دعائه كثيرا من عبارات القرآن نعم وقال الشيخ بهاء الدين السبكي الورع اجتناب ذلك كله وشيخ بهاء الدين سكي شافعي وهو ولد الامام الكبير التقي السبكي - 00:16:50

قال الورع اجتناب ذلك كله. طبعا قال هذا في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح نعم قال الورع اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله لا سيما اذا اخذ شيء من القرآن وجعل بيتا او مصراعا فان ذلك ما لا يناسب المتقين - 00:17:15

كقوله كقول الشاعر كتب المحبوب سطرا في كتاب الله موزون. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. طبعا هذه الآية مما جاءت وهي موزونة نعم وقد يوافق القرآن في بعض آياته - 00:17:39

شيئا من من الشعر من اوزان الشعر وهذا لا اشكال فيه. القرآن بمجمله مخالف لاعراض الشعر واضربه نعم فاذا هو ليس شعرا لكن ميل العربية يعني لكن فيه اشارة الى ميل العربية الى هذه الموسيقى الخارجية التي هي - 00:17:57

الاوزان العروضية يعني حتى ان كثيرا من الكلام النثري قد يكون شعرا ونحن لا ندري. قد يكون موزونا ونحن لا ندري لغة عجيبة موسيقية تطرب الاذن والفؤاد لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:18:20

وهذا لا يليق ابدا كتب المحبوب سطرا في كتاب الله موزون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يليق استعمال القرآن في مثل هذه الاغراض الشيخ صفى الدين الحلي رحمه الله تعالى وقلنا لكم انه في الدرس السابق انه - 00:18:42

تقريبا اول من وضع بديعية كاملة في في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في كل بيت منها نوعا من انواع البديع دون ان يسمى بعض من نسج على منواله كان يسمى اللون البديعي. هو لم يسمه - 00:19:02

فالشيخ في في بديعته ذكر ان الاقتباس ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مبذول ومردود مرزول هكذا قال فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي واله عليهم السلام ونحو ذلك - 00:19:20

هذا ممدوح ولا اشكال فيه والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسائل ونحوها طبعا الغزل غير الفاحش فهذا من المباح المبذول نعم والثالث على ضربين. احدهما ما نسبته الله تعالى الى نفسه. ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه - 00:19:42

كما قيل على عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم والعياذ بالله. نقل هذا المعنى من الله سبحانه وتعالى والله يتحدث الله سبحانه وتعالى يتحدث عن ذاته العلية - 00:20:08

ان الينا اياهم ثم الينا ان علينا حسابهم فنقلها الى نفسه نعم والآخر تضمين اية كريمة في معرض هزل او سخر ونعوذ بالله من ذلك كقول احد العصريين قالت وقد عرضت عن غشيانها - 00:20:27

يا جاهلا في حمقه يتناهى ان كان لا يرضيك قبلي قبلة لاولينك قبلة ترضاها ما هذا هذا عبث يجب ان ينزه عنه كتاب الله سبحانه وتعالى ولا بد ان نشير الى ان الناس اليوم صاروا يتسمحون ويستعملونه ايضا في كلامهم اليومي. يقتبس من كلام الله - 00:20:44

ويستعمله في كلامه في الهزل والسخر وهكذا فلا يجوز ان نخوض في هذا مع الخائضين بل يجب ان ننزه انفسنا عن العبث بكتاب الله نعم من امثلة الاقتباس من فئة الاقتباس المقبول والتضمين - 00:21:07

ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب؟ اترك الناس جميعا والى ربك فارغب ما رأيكم هل هذا اختباس او تضمين انظروا هل هناك اشارة الى انه مضمن والى انه ليس من قوله ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب اترك الناس - 00:21:31

جميعا والى ربك فارغب لا فهذا قد تبأس. نعم. وهذا يدخل من ضمن الاقتباس الحسن اقتباس حسن من القرآن ليس فيه اي اشكال

نعم اعبد الله ودع عنك التواني بالهجوم - 00:21:51

ومن الليل فسبحه وادبار السجود وهذا ايضا اقتباس كما قلنا ثم لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن. وفي هذا اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم وخالق الناس - 00:22:13

بخلق حسن اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن المثل الرابع لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار هذا اقتباس - 00:22:35

فاذا كان مراده ان الظلمة سيلاقون حسابهم يوم القيامة عند الله فحسن اما اذا كان مثلاً قائل هذا حاكماً او اميراً ويريد ان يطلق هذا هذه العبارة على نفسه فهذا من فاحش الاقتباس ومما لا يجوز - 00:22:59

الخامس اغتنم فوتك الفاحم قبل ان يبيض فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض اغتنم فوتك وهما فودان الشعراني من جانبي الرأس هما سودان وشعر الشعر الذي يكون شعر اللمة الذي - 00:23:18

يكون فوق الاذن نعم يقال له الفوض وهذا يسرع اليه الشيب قبل الوسط ولذلك ذكره هنا لأنه يسرع اليه الشيب نعم يشيب الفودان اولاً نعم ثم تشيب الناصية. نعم السادس لا تكن ظالماً ولا ترضى بالظلم وانكر بكل ما يستطاع - 00:23:37

يوم يأتي الحساب ما لظلم من حميم ولا شفيح يطاع التباسات اللطيفة في معان شريفة لا اشكال فيها ابداً ايضاً ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل - 00:24:03

وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل نعم ايضاً قوله قول الشيخ يوسف النبهاني المحب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي قضى ايام حياته مادحاً للحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:24:23

ذاكراً شمائله وخصاله قال في قصيدته التي وازن بها قصيدته كعب بانت سعاد ان كان متبول قلب يوم انشدكم بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وترون يا كرام ان معظم هذه الاقتباسات - 00:24:42

فيها تصرف في الكلام فيها تصرف في الكلام وادراج له ضمن كلام الشخص نفسه وجعله على نظامه اللغوي يحتاج ذلك خبراً فيكون هو خبراً عنه. يعني تتصرف آآ او تتغير العبارة بحسب - 00:25:02

السياق الذي هي فيه اذا فرغنا من الاقتباس والتضمنين وتكلمنا على حكمهما. قال النوع الثالث السجع والموازنة. السجع والموازنة قال الشيخ البلبل ينوع انغامه ويقلب صوته في صفيحه فيسمى ذلك تغريداً - 00:25:21

اما الحمامة فهديلها بنغم واحد اهدينها بنغم واحد وصوت لا يختلف فيسمى صوتها سجعا ترديدا وتكرارا والسجع في علم البديع توافق الفاصلتين في الحرف الاخير توافق الفاصلتين في الحرف الاخير. والفاصلة هي الكلمة الاخيرة من كل فقرة من كل جملة -

00:25:45

هذه يقال لها فاصلة لانها تفصل الجملة الثانية عن الجملة الاولى نعم فاذا توافقت الفاصلتان في الحرف الاخير سمي هذا سجعا. وهذا في النثر طبعا في النثر نعم وموطن السجع النثر. وقد يكون في الشعر مثل قول الابصيري البوصيري رحمه الله - 00:26:09

مادح النبي عليه الصلاة والسلام كالزهر في ترف والبدر في شرف انظروا الفاصلة ها هنا هي ترف وشرف وقد اتفقتا في الحرف الاخير والبحر في كرم والدهر فيه مي كرم همم - 00:26:36

وقد اتفقتا في الحرف الاخير. قال ويسمى السجع في الشعر ترصيعا. نعم سماه بعضهم ترصيعا وله تسمية اخرى نذكرها بعد قليل ان شاء الله تعالى فاذا قال السجع موطنه النثر - 00:26:55

لماذا؟ لان الشعر يعني استعاض عن ذلك بالروي بالروي الملتزم في اخر كل بيت فاه للنثر السجع وللشعر الروي. لكن قد يقع قد يقع السجع في الشعر فيسمى هذا كما قال الشيخ وسنعلق عليه يسمى - 00:27:10

صيعا. ان تتفق الفاصلتان اخر اخر الكلمة الاخيرة من كل فقرة طبعا فاصلتان او اكثر في الحرف الاخير قال ولا يحسن السجع الا ان كان رصين التركيب سليما من التكلف - 00:27:30

خاليا من التكرار في غيره ما فائدة. ما هذه زائدة هنا؟ في غير ما فائدة اما السجع الطويل المتكلف فبارد ثقيل مرفوض وهو قليل

الصدود. الليل الذي يصد فيه المحبوب عن محبه يكون ثقيلًا على المحب - [00:27:54](#)

لا يستطيع ان ينام يتقلب في فراشه يقوم ويرجع نعم مضطرب وينظر متى ينتهي الليل والليل نائب لكل نعم وضرب اطنابه عليه فلا يغادر ويرى الليل كأنه سنة كاملة هذا ليل الصدود - [00:28:15](#)

الذي يصد فيه المحبوب عن محبه قال وهو كليم الصدود الذي قيل فيه موحش كالثقليل. يعني الليل موحش كالثقليل. تقضى به العين وتأبى حديثه الاسماع تتأذى به العين تقضى يصيبها القذى ينزل بها القذى من جراء النظر اليه الى الثقيل - [00:28:35](#)

وتأبى حديثه الاسماع نعم. فقال هذا السجع الطويل اذا لا يحسن ان يكون طويلا جدا قال هو بارد متكلف وهو ثقيل كليل الصدود الذي قيل فيه موحش كالثقليل تقضى به العين وتأبى حديثه الاسماع - [00:28:57](#)

نعم قال وافضل السجع ما تساوت فقاره ولا بأس ان تطول الفقرة الثانية على الاولى. اما العكس فلا يحصل لانه في تدرجا الاولى ثم الثانية لا بأس ان تطول الثانية. اما العكس فلا يحسن - [00:29:17](#)

لأنك بذلك تكسر توقع المخاطب. المخاطب يتوقع ان تكون الجملة على الاقل على نمط الجملة الاولى قال وهنا انقل من كلام شيخنا العاكوب قال لان جمالية السجع ترجع اساسا الى التوافق والتوقع - [00:29:36](#)

فاذا اعدت القرينة الاولى القرينة الاولى الجملة الاولى وسميت قرينة لانها تقارن تأتي بعدها جملة مقارنة لها وقرينة لها في الفاصلة كما سنرى. يقول لها القرينة وهي الجملة هنا فاذا اعدت القرينة الاولى الذهن لتلقي قرينة لها الطول نفسه - [00:29:54](#)

ثم جاءت هذه القرينة اقصر كثيرا من الاولى احبطت التوقع وخاب امل الذهن في تلقي عبارة ثانية او ثالثة على طول الفه واستعد له قال وحال الذهن في هذا وهذا تشبيه في غاية الحسن. فانصتوا له يا كرام من فضلكم - [00:30:16](#)

وحال الذهن في هذا الاحباط تشبه حال ذهن الماشي على الدرج صعودا او هبوطا. وقد اعد قدمه لتقع على مسافة معينة الفتها وانتظمت وفقا لها فاذا ما صادفت قدمه حجرا او شيئا قبل ان تبلغ قرارها او امدتها الذي استعدت له - [00:30:35](#)

احس بكثير من الضيق والامتعاض لان توقعه احبط وانشداد اعصابه الذي ينتظر الارحاء بعد مسافة محددة لم يتاح له الامد المكاني المنشود هذا تشبيه في غاية الحسن من شيخنا لتقريب - [00:30:56](#)

صورة المسألة انه لا يحسن ان تكون اه السجعة الثانية اقل من الاولى في عدد الكلمات نعم ثم قال والاشجاع مبنية على تسكين اوآخر فواصلها كالوقوف لابد ان نسكن اذا كان عندك كلام مسجوع فسكن اخره لا تصل - [00:31:12](#)

ولا يصح وصلها ولا تحريكها بل يذهب ذلك بجمالها هذه الباء يا كرام باء التعدية يعني بل يذهب ذلك جمالها بل يذهب ذلك بجمالها وحسن ايقاعها وقد لا يتحقق السجع الا بها - [00:31:37](#)

كما في قولهم لا تحزن على ما فات ولا تفرح بما هو ات. انظرونا لابد من التسكين. لأنك اذا لم تسكن وقلت لا تحزن على ما فات ولا تفرح بما هو ات - [00:31:53](#)

ذهبت السجعة وذهب ما أحدثه هذا الجرس في اذن في اذن المخاطب نعم تنبيه الفاصلة اخر كلمة من جملة مقارنة لجملة اخرى. وتسمى كل من هاتين الجملتين قرينة لمقارنتها الاخرى - [00:32:11](#)

وقد تسمى فقرة كما قال شيخنا العاكوب تنبيه ثان السجع الذي تتفق فيه الفاظ القرينتين الجملتين او اكثرها في الوزن والتقفية يسمى السجع المرصع. تدبروا الشيخ رحمه الله سمي السجع الذي يكون في الشعر ترصيعا. صحيح - [00:32:32](#)

الان هنا نقول على ما اعتمد بعد عند البلاغيين ان السجع الذي تتوافق فيه الفاظ القرينتين الجملتين او معظم الفاظها في الوزن ثم تختتم الكلمة الاخيرة من كل جملة بحرف موحد - [00:32:56](#)

نعم هذا السجع يقال كما قال هذا السجع يقال له السجع المرصع ومنه قول الهمداني ان بعد الكدر صفوا وبعد المطر صفوا. انظروا بعد وبعد الكدر المطر صفوا صفوة. انظروا - [00:33:13](#)

هذه المقارنة في الوزن وفي التقفية والسجع الذي تتفق فيه الفاصلتان وزنا وتقفية فقط الفاصلتان لا كل كلمات الجملتين لا فقط الفاصلتان تتفقان في الوزن يعني اضافة الى الاتفاق في الحرف الاخير - [00:33:29](#)

اتفاق في الوزن. لكن اين هنا الان فقط فقط اه الفاصلتين. يسمى السجعة المتوازي. اذا عندنا سجع مرصع وعندنا سجع متوازن مثل فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة. انظروا هنا مرفوعة موضوعة - [00:33:52](#)

بينهما ساجع وبينهما ايضا كما رأينا ها هنا ان مرفوعة على وزن موضوعة مرفوعة على وزني موضوعة اذا اتفقت الفاصلتان وزنا وتقفية ويسمى هذا السجع المتوازي عندنا سجع مرصع وعندنا سجع متوازن - [00:34:12](#)

والسجع الذي تتفق فيه الفاصلتان في الحرف الاخير فقط مع الاختلاف في الوزن يسمى مطرفا اذا لاحظوا التدرج اما مطرف وهو اتفاق الفاصلتين في الحرف الاخير فقط واما متوازن وهو اتفاق الفاصلتين. في الحرف الاخير وفي الوزن - [00:34:32](#)

والمرصع اتفاق اكثر الكلمات في الجملتين او كلها الوزن ثم الاتفاق في في التقفية كما قلنا والترسيع او السجع مثل ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. لاحظوا بين وقارا واطوارا - [00:34:52](#)

الوزن مختلف والاتفاق في السجعة فقط تنبيه ثالث اذا جاء السجع في الشعر سميت تشظيرا. وهذا ما اردت ان اعلق به على كلام الشيخ رحمه الله الشيخ قال اذا جاء السجع في الشعر سمي ترصيعا ونجد هذه التسمية قديما. نعم موجودة - [00:35:12](#)

لكن المشهور ان السجع اذا جاء في الشعر سمي تشظيرا وهو ان يجعل كل من شطري البيت سجعة مؤلفة من قرينتين مخالفة لاختها كما في البيت السابق كما في قول ابي تمام - [00:35:33](#)

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب نعم لاحظوا كل شطر صار سجعة مؤلفة من قرينتين لاحظوا معتصم منتقم مرتقب ومرتقب ثم قد يغير تصريف الكلمة قد يغير تصريف الكلمة طلبا للسجع - [00:35:51](#)

كما في الحديث الشريف. اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. لأ المت به العين اصابته الما فهو ملم فحقها ان تكون ملمة. ولماذا قال عليه الصلاة والسلام لامة - [00:36:16](#)

لانه افصح العرب لانه تكلم على سنن العربية فهذه الكلمة لما وقعت في صحبة هامة وتامة اعطيت حكمها عناية بهذا الجرس نعم الذي يجعل هذه المقولة تحفظ اسرع هذا التوازن بينها - [00:36:31](#)

فاذا انظروا قد يغير تصريف الكلمة هي ملمة اسم فاعل من المة لكن قال لامة مراعاة لي هامة وتامة وهذا يسمى في اللغة الاتباع والمزاوجة وهي ان تعطى الكلمة ما لا تستحقه لانها وقعت في صحبة كلمة اخرى - [00:36:51](#)

قال ميز جيد السجع من ركيكه فيما يلي المرء بأدابه لا بزيه وثيابه ادا به ثيابه. جميل نعم وتلاحظون هنا ادا به ثيابه انه لم يتفق في في الوزن ان لم تتفق الفاصلتان في الوزن. هذا سجع مطرف - [00:37:14](#)

الحمد لله الذي جعلنا خير امم امة مرحومة مغفورة مثابة غاية كرم يعني اراه متكلفا باردا ضعيفا نعم نسج الكلمات عنده اه مشكل جعلنا خير امم امة بدل من امم - [00:37:34](#)

مرحومة مغفورة مثابة غاية الكرم يعني نكر الكلمة واتى بها هكذا يعني لا لا ارى انه من السجع الجيد كتب ابن الرومي الى مريض اذن الله في شفائك وتلقى داءك بدوائك - [00:37:55](#)

ومسح بيد العافية عليك ووجه وفد السلامة اليك وجعل علتك ماحية لذنوبك مضاعفة لمثوبتك قال بعضهم في تقرير كتاب قديم في فن البديع نحمدك اللهم على ما اطلعتنا من بديع هذه الفرائض - [00:38:16](#)

التي عز لها مراعاة النظرير واوقفنا على افتنان تفريع هذه الفوائد التي حسنت منها نوادر تدبيج التفوييف والتصدير نعم هذه كلها مصطلحات في علم البديع نعم لاحظوا حسن الابتداء نعم - [00:38:38](#)

ونصلي ونسلم على من اتسم بالاشتقاق من مفخر مصادر العرب. ووسم بختم فصل الرسالة والبعث بالقول الموجب نعم قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال سبعا ما تنتظرون الا فقرأ منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا - [00:38:54](#)

او الدجال فانه شر منتظر او الساعة والساعة ادهى وامر اما الموازنة فهي بايجاز تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الاخير. اذا تساويها في الحرف الاخير اذا اتفقا فحين اذ عندي سجع. فاذا تساوتا في الوزن فقط فهذه - [00:39:15](#)

موازنة نعم قال تعالى وانا مارق مصفوفة وزرابي مبثوثة. مصفوفة مبثوثة بينهما موازنة وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا لا ادري يعني بين سباتا ولباسا ليس هناك شيء ليس هناك موازنة لانهما لم تتفقا في الوزن وبين معاشا ولباسا ليس هناك شيء ومعاشا وشداد - 00:39:39

ليس هناك شيء نعم قال تعالى وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. بينهما موازنة وبينهما سجع ايضا كما قلنا كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. دكا وصفا. بينهما موازنة كما قلنا - 00:40:06

اذا ساوت الفاظ القرينة او اكثرها مقابلاتها في القرينة الاخرى سمي هذا الضرب مماثلة يعني الموازنة قد تكون بين اكثر الكلمات في الجملتين في القرينتين. فتسمى هذه مماثلة وهي ابلغ واتم من الموازنة المماثلة. كقول - 00:40:28

لشيخنا عيسى العاكوب يخاطب غزة المجاهدة. كيف صغت من القلوب سهاما كيف سقت من العيون سمامة اي السم كيف؟ كيف؟ صغتي سقتي. لاحظوا القلوب العيون. سهام سممام تطابق تام بين الفاظ القرينتين فتسمى هذه مماثلة. هي موازنة وتسمى مماثلة - 00:40:45

والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:41:10